الجزائر: انباء عن مقتل 10 مسلحين و5 مزارعين وتصاعد اعمال العنف المنسوبة لـ«الجماعة السلفية»

■ الجزائر ـ روبيترز ـ اف ب ـ يو بي أي: افاد مصدر امس الاربعاء ان خمسة مزارعين قتلوا الثلاثاء في منطقة البليدة على بعد خمسين كلم جنوب العاصمة الجزائرية في كمين نسب الى مجموعة اسلامية مسلحة، بينما تحدثت تقارير اخرى عن مقتل عشرة اسلاميين مسلحين برصاص قوات الامن شرق العاصمة في تصاعد ملحوظ لاعمال العنف بمناطق متفرقة من البلاد..

واوضح المصدر ان اسلاميين مسلحين مفترضين اتخذوا مواقع قرب طريق جبلي يربط بين منطقتين تقعان على بعد نحو 20 كلم جنوب البليدة، اعترضوا سيارتين عند قرابة الساعة 17,00 (16,00 ت غ) وفتحوا النار باتجاههما.

ثم اقدم المسلحون على قتل المزارعين الذين كانوا غادروا لتوهم الحقول القريبة من مكان وقوع الهجوم، بالسلاح الابيض واضرموا النار بالسيارتين. وقال المصدر ذاته انه عثر على الجثث المتفحمة داخل السيارتين.

من جهتها قتلت قوات الأمن الجزائرية 10 مسلحين ينتمون الى جماعة أصولية تسمى «كتيبة الأنصار» التابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال.

ونقلت صحيفة «لكسبريسيون» امس الأربعاء عن مصدر أمني قوله أن العملية التي نفذت في جبال ولاية بومرداس (60 كم) شرق العاصمة الجزائرية جاءت ردا على عملية تفجير قنبلة وسط مدينة بومرداس قبل يومين أصيب فيها ثلاثة من رجال الشرطة.

وذكر المصدر أن العملية أسفرت أيضا عن استسلام ثلاثة مسلحين وتدمير مغارة طولها 1 كم كان يستخدمها المسلحون لصناعة القنابل التقليدية.

ولم يتسن التأكد من هذه الاخبار التي كثيرا ما تورد الصحف الجزائرية مثلها دون التأكد من صحتها من عدمه.

وتأتي هذه العملية بعد تنفيذ المسلحين لثالث عملية تفجير بالقنابل في ظرف شهر وسط مدينة بومرداس استهدفت كلها عناصر الشرطة، فيما تم تفكيك قنبلة.

ومعلوم أن منطقة الشرق الجزائري وبخاصة في ولاية بومرداس المجاورة للعاصمة الجزائرية تنشط فيها الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها عبد الملك دروكدال المسمى أبو مصعب عبد الودود، الذي أعلن رفضه لسياسة المصالحة في البلاد ودعا الى مواصلة العمل المسلح ضد ما وصفه بـ«النظام المرتد في الجزائر» واقامة النظام الإسلامي.

وتحصي الحكومة الجزائرية ما بين 700 و800 مسلح معظمهم ينتمون إلى الجماعة السلفية لا يزالون ينشطون في مناطق متفرقة من البلاد.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة هدد مؤخرا بمطاردة العناصر المسلحة حتى القضاء عليها في حال لم تستسلم قبل نهاية المدة التي منحها لهم ميثاق السلم والمصالحة والمحددة حتى نهاية تموز/يوليو المقبل.

ولوحظ في الفترة الاخيرة ان الاسلاميين المسلحين يكثفون هجماتهم في الجزائر لافساد جهود الحكومة لوضع نهاية للعنف الذي استمر سنوات ولبث الروح في تمرد طال الامد على انحساره.

ويقول محللون ان العنف المصحوب بحملة دعائية شملت تسجيلا مصورا لذبح مسؤول بالسجون يهدف ايضا الى تخفيف الضغوط العسكرية على الجماعات المسلحة.

ويلقي خبراء امنيون باللوم في اراقة الدماء على «الجماعة السلفية للدعوة والقتال».

وبدأت اعمال العنف في الجزائر في اوائل عام 1992 بعد ان الغت السلطات المدعومة من الجيش انذاك انتخابات برلمانية اوشك الاسلاميون المتشددون على الفوز بها.

واودى العنف بحياة ما يصل الى 200 الف شخص وسبب خسائر اقتصادية قدرت قيمتها بنحو 20 مليار دولار في حملة تخريب قام بها المتمردون الاسلاميون. واستسلم الاف من المقاتلين الاسلاميين في اطار عفو جزئي اعلن في عام 2000 كما نزل عشرات المقاتلين من التلال في اطار المبادرة الاخيرة التي بدأ سريانها في شباط (فبراير) وتنتهي في اب/اغسطس.

ويعتقد ان عدة مئات من المقاتلين لا يزالون مطلقي السراح.

وفي 11 حزيران/يونيو اصيب جنديان وحارس محلي بجروح خطيرة في انفجار قنبلة في منطقة سكيكدة على بعد 700 كيلومتر شرقي العاصمة الجزائر.

وبعد يوم بثت الجماعة السلفية للدعوة والقتال تسجيلا مصورا في موقع يستخدمه الاسلاميون على الانترنت لذبح حارس بأحد السجون. وفي 13 حزيران/يونيو قتل جندي واصيب ثلاثة في انفجار قنبلتين في سكيكدة وسيدي بلعباس على بعد 400 كيلومتر غرب الجزائر.

وعلى مدى الايام الثلاثة التالية قتل عشرة اشخاص على ايدي المتمردين في مناطق تقع في نطاق 100 كيلومتر من مدينة الجزائر.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين للتعليق.

ونشرت صحيفة «الوطن» الثلاثاء مقالا افتتاحيا يتهم الحكومة باللامبالاة ازاء الهجمات. وقالت «في اماكن اخرى في الدول المتقدمة عندما يقع موظف رسمي ضحية للارهاب تكرمه ارفع السلطات الرسمية ويحتشد المجتمع المدني للتعبير عن رفضه للوحشية (..) وما أبعدنا عن ذلك في الجزائر».

ويقول المدافعون عن الحكومة انها ظلت صامتة نسبيا بشأن الهجمات لسببين اولهما تجنيب الجهود الجارية للتفاوض على استسلام بعض المتمردين الحاليين اي تعقيد اضافي والثاني هو حرمان التمرد من الدعاية.

ويقول اخرون ان الجيش ما زال يتعقب المتمردين. وفي حزيران/يونيو وحده قتل عشرات المتمردين الاسلاميين كما صودرت عشرات الاسلحة في شرق الجزائر.

وقال مصدر امني طلب عدم الكشف عن اسمه ان 15 متمردا قتلوا في الاسبوع الاخير في منطقة بومرداس واستسلم ثلاثة.

وقال المحلل الامني احمد علوان «انه تصعيد والهدف الاول للجماعة السلفية للدعوة والقتال هو تخفيف الضغوط على المتمردين الذين يحاصرهم الجيش في الجبال».

استمرار الاعتقالات في صفوف «العدل والاحسان»

الجمعية المغربية لحقوق الانسان تحتفل بعيد ميلادها الـ27 متشائمة من الاحوال الحقوقية بالبلاد

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تحيي الجمعية المغربية لحقوق الانسان السبت الذكرى 27 لتأسيسها تحت شعار «جميعا من اجل دولة الحق والقانون».

واكد بلاغ صادر عن الجمعية ان «الجمعية تمكنت نتيجة المكتسبات الحقوقية الجزئية التي تم تحقيقها ببلادنا منذ مطلع التسعينات بفضل نضال مجموع القوى الديمقراطية ونتيجة لعملها المتواصل من اجل تفعيل مبادئها وتقوية وتحصين نفسها من تجاوز محنتها الذاتية».

واضاف البلاغ الذي ارسلت نسخة منه لـ«القدس العربي» ان ذلك «يتجلى اليوم من خلال قوتها التنظيمية (67 فرعا محليا و8 فروع جهوية وحوالي 7000 عضو منهم حوالي ألف امرأة) وموقعها داخل الحركة الحقوقية والمجتمع المدني ومكانتها وسط الحركة الديمقراطية ومواقفها المؤثرة وكذلك من خلال الاحترام الذي تحظى به من طرف الجميع».

وقال بلاغ الجمعية ان المغرب «لم يتمكن بعد من بناء دولة الحق والقانون»، وان ذلك «يتجلى من خلال الدستور الحالي المتميز بشرعنة الاستبداد وبعدم الفصل بين السلطات ومن خلال الانتهاكات الجسيمة المرتبطة بالقمع السياسي وبالجرائم الاقتصادية المتجسدة في نهب المال العام».

واعتبرت الجمعية ان «الجميع وبالتحديد كل المواطنين والمواطنات وفي مقدمتهم القوى الديمقراطية مدعوون للمشاركة في مهمة بناء دولة الحق والقانون. واضافت ان الجمعية وهي تؤكد تشبثها بشعار «وحدة العمل للدفاع عن حقوق الانسان « تنادي كافة مكونات الحركة الحقوقية والديمقراطية الى العمل معا وبشكل مستمر من اجل تمكين بلادنا من ولوج عهد جديد، عهد دولة الحق والقانون ومجتمع المواطنة بكافة الحقوق».

وتبنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان منذ تأسيسها نهجا متشددا في مكافحة انتهاكات حقوق الانسان وتعرض عدد من مسؤوليها للسجن او الاعتداء من طرف الشرطة اثناء تنظيم فعاليات حقوقية، كما نظمت الجمعية نشاطات مكثفة لدعم الشعب الفلسطيني وادانة الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية كما ادانت الجمعية في مناسبات متعددة الاحتلال الامريكي للعراق.

وتنظم الجمعية ابتداء من يوم غد الجمعة نشاطات مكثفة ومتنوعة لاحياء ذكرى تأسيسها، وتعقد مائدة مستديرة حول موضوع «أي دور للمثقف في نشر ثقافة حقوق الانسان» ومائدة مستديرة بالتعاون مع منظمة العفو الدولية تحت عنوان «قانون تجريم التعذيب بين التشريع والواقع» ولقاء مع يونس مجاهد الامين العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية وبن جلون رئيس تحرير جريدة «تل كيل» حول حرية الصحافة، واطلاق حملة بالتعاون مع الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب من اجل رفع التحفظات على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة بالاضافة الى نشاطات ثقافية وفنية لدعم حقوق الانسان.

وقال محمد الكحص عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في تصريحات بالرباط أن الديمقراطية عملية مستمرة في الزمان وتتطلب مجهودا كبيرا «لمأسستها وتعلمها ومن الوهم تحديد سقف للانتقال الديمقراطي».

وقال الكحص الذى يتولى حقيبة الشباب في الحكومة منذ 2002 في برنامج «حوار» الذى بثته القناة المغربية الأولى انه «من الضروري وضع حد لوهم طال لدى البعض يتمثل في طلب تحديد نهاية مرحلة الانتقال الديمقراطي الذي ينتهي يوم نشعر كمغاربة وكمؤسسات وكسياسيين بأننا في وضع ديمقراطي عادي».

وأوضح أن طريق الانتقال الديمقراطي «صعب لأن الديمقراطية تتطلب الوقت لمأسستها وتعلمها وتغيير العقليات»مؤكدا أن «أهم مكسب حققه المغرب من هذا الانتقال هو الوصول الى أن نؤنسن الاختلاف على اعتبار أن السياسة ليست حربا أهلية وليست بالضرورة عداوة».

وقال الكحص حول النقاش الدائر حاليا حول الاصلاح الدستوري النظام السياسي المغربي يقوم على ثوابت تستند الى الشرعية التاريخية والسياسية والشعبية والدينية الروحية للملك.

وقال ان النقاش حول الاصلاح الدستوري هو نقاش عادي يتأسس على هذه الثوابت.

وبمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب ينظم فريق الاتحاد الاشتراكي بمجلس النواب يوما دراسيا حول المحكمة الجنائية الدولية يشارك فيها ادريس لشكر رئيس الفريق وعضو المكتب السياسي للحزب وهشام الشرقاوي رئيس الائتلاف المغربي من اجل المحكمة الجنائية الدولية والمحامي عبد الرحيم الجامعي الذي يتحدث حول تطور العدالة الجنائية الدولية واختصاصات المحكمة والمحامي عبد الله الولادي الرئيس السابق للمنظمة المغربية لحقوق الانسان حول احالة الشكاوى على المحكمة الجنائية ويوسف البوحيري حول الاكراهات الدستورية والقانونية التي تعرقل مصادقة المغرب على قانون روما.

وقالت جماعة «العدل والاحسان» الاصولية شبه المحظورة ان عدد من شملهم الاعتقال من أعضائها منذ بداية الحملة التي تشنها السلطات ضد الجماعة في 24 ايار/مايو 2006 وصل الى 2049 عضوا.

وقال بلاغ للجماعة يحمل الرقم 16 ارسل لـ«القدس العربي» ان السلطات واصلت ليلة اول امس الثلاثاء حملتها حيث اعتقلت عددا من ناشطيها كانوا مجتمعين في مجالس النصيحة في مدينة اديزم (وسط) ومدينة طنجة (شمال البلاد).

وقال البلاغ ان الاعتقالات تمت في أجواء من الارهاب المخزني واثارة فوضى عارمة من قبل مختلف القوات المخزنية والعنف في حق المجتمعين وعدم مراعاة حرمة المسكن.

تجمع للمعارضة «السوداء» بموريتانيا يدعو للتصويت بنعم على تغيير الدستور

■ باريس ـ يو بي آي: دعا تجمع للمعارضة الموريتانية «السوداء» في فرنسا امس الأربعاء الى التصويت بكثافة لصالح تعديل الدستور خلال الاستفتاء العام المقرر تنظيمه في 25 حزيران/يونيو الجاري في موريتانيا.

وقالت «قوى التحرير الأفريقية الموريتانية» في بيان وزعته امس الاربعاء في باريس ان «تجمعنا الذي يحمل مشروع مصالحة وطنية والوفي لخيار المشاركة الايجابية في عملية التحول السياسي يدعو الى التصويت بكثافة لمصلحة تعديل الدستور في الاستفتاء المقرر في 25 الشهر الجاري «على الرغم من التحفظات وبعض الثغرات» الموجودة.

وأضافت «بما أن الاصلاحات المقترحة تشكل خطوة متقدمة بالنسبة لدستور تموز/يوليو 1991 لا سيما ما يتعلق بتحديد ولاية الرئيس وعمر المرشحين.. نأمل في أن ينجم عن هذه المسيرة نظام ديمقراطي منتخب لكي يتم البدء بالاصلاحات التي تهم كل الموريتانيين وبأن تحل كل القضايا الملتهبة التي تهدد الوحدة الوطنية ووجود بلدنا».

ودعا الى التصويت بكثافة لمصلحة الدستور الجديد على «الرغم من أنه لا يتطرق الى مواضيع التعايش ولا يعترف بالجماعات التي تتشكل منها موريتانيا ولا يعطي الضمانات لكي لا تتكرر الأحداث الأليمة الماضية».

وكان وفد من «قوى التحرير الأفريقية الموريتانية» التقى رئيس الدولة علي ولد محمد فال في الخامس من ايار/مايو الماضي في نواكشوط وبحث معه الأوضاع العامة.

ومن المعلوم ان رئيس الدولة الحالية يرأس «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» الذي استلم السلطة في 3 آب/أغسطس 2005 وبدأ اصلاحات سياسية ودستورية.

وكانت قوى التحرير وقعت على بيان داكار في 14 آب/أغسطس 2005 التزمت فيه التخلي عن النضال المسلح واللجوء سلميا لاقامة دولة الحق والقانون والديمقراطية.

يذكر أن قوى التحرير هي التجمع الأساسي المدافع عن حقوق السود الموريتانيين الى جانب حزب المساواة والعدالة والتحالف من أجل العدل والديمقراطية.

وكانت موريتانيا شهدت في الثمانينات عمليات قمع واضطهاد ضد الموريتانيين السود اذ أُعدم منهم عدد من القيادات والمسؤولين، وطردت كادرات عليا من مؤسسات الدولة بسبب لون بشرتهم.

كما قام الرئيس السابق معاوية ولد طايع بنفي نحو 200 ألف من الموريتانيين السود الى السنغال ومالي على خلفية الخلاف الحدودي بين نواكشوط وداكار عام 1989 .

اسبانيا تغلق نهائيا التحقيق بتفجيرات مدريد: براءة المغرب و«ايتا» والقاء المسؤولية على خلية تنتمي اديولوجيا لـ«القاعدة»

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بعد التقرير الذي قدمه قاضي التحقيق الاسباني خوان ديل أولمو منذ شهرين بشأن التفجيرات الارهابية 11 اذار/مارس معلنا أنه أنهى جميع التحريات والاستنطاقات، أعلنت النيابة العامة في المحكمة الوطنية بدورها هذا الأسبوع عن الاغلاق النهائي للتحقيق. غير ان عدة أصوات ارتفعت معارضة هذا الاجراء.

واعتبرت النائبة العامة أولغا شانشيس من المحكمة الوطنية في مدريد والمشرفة على قضايا الارهاب الكبرى في تقرير رفعته الى الغرفة الجنائية أنه يمكن البدء في اجراءات اعداد المحاكمة بعدما تم الانتهاء من استنطاق جميع المتهمين والمشبوهين وايضاح جميع النقط العالقة في هذه التفجيرات التي وقعت يوم 11 اذار/مارس 2004 ضد أربعة قطارات في العاصمة مدريد وخلفت مقتل 191 شخصا وجرح أكثر من 1500 آخرين.

والاغلاق النهائي للتحقيق يعني أساسا محاكمة 29 شخصا من أصل 116 جرى اعتقالهم خلال مدة التحقيق التي استغرقت سنتين، اذ ستتم محاكمة مواطن مغربي وآخر سوري بتهمة وضع القنابل في القطارات الأربعة رفقة أفراد الكوماندو الذي انتحر أفراده مساء 3 نيسان/أبريل 2004 عندما حاصرتهم الشرطة في منزل في حي ليغانيس جنوب العاصمة مدريد.

النيابة العامة بدورها توافق على أن الكوماندو الذي فجر القطارات الأربعة ينتمي ايديولوجيا الى منظمة «القاعدة» وليس تنظيميا علاوة على أن السبب الرئيسي في هذه التفجيرات هي السياسة الخارجية التي نهجها رئيس الحكومة الاسبانية السابق خوسي ماريا أثنار بتأييده حرب العراق وارساله الجنود الى هذا البلد العربي.

في الوقت نفسه، تأتي النيابة العامة لتؤكد مجددا براءة النظام المغربي من التورط في هذه التفجيرات، عكس الاتهامات التي كانت قد وجهتها أوساط يمينية اعلامية وسياسية الى هذا البلد العربي، معتبرة أن المخابرات في الرباط هي التي خططت للاعتداءات كرد فعل انتقامي على ما حصل من نزاع بين البلدين حول السيادة على جزيرة ثورة صيف 2002، ومن جهة أخرى برأ القضاء ساحة منظمة «ايتا» التي كانت تشير اليها أصابع الاتهام.

ولم يحظ قرار النيابة العامة بدعم جميع مكونات الطبقة السياسية الاسبانية، فمنذ يومين تصر الأوساط اليمينية سياسيا واعلاميا على ضرورة اعادة النظر في هذا القرار وترك الباب مفتوحا للتحقيق مستقبلا، وكانت المعارضة اليمينية قد جمعت قرابة نصف مليون منذ أسبوعين في تظاهرة في قلب العاصمة للمطالبة بعدم اغلاق التحقيق في تفجيرات 11 اذار/مارس.

وكتبت جريدة «الموندو» في افتتاحيتها أمس الأربعاء أن «التحقيق ما زال لم يجب على بعض الأسئلة من قبل: من أعطى أمر التفجيرات؟ واختار التوقيت؟ وكيف تمت التفجيرات؟.. اغلاق التحقيق يعتبر استهتارا بالضحايا ومئات الآلاف من المواطنين الاسبان الذين طالبوا في شوارع العاصمة منذ أيام ضرورة ابقاء باب التحقيق مفتوحا».

وهكذا، فالتحقيق القضائي في تفجيرات 11 اذار/مارس قسم المجتمع الاسباني الى قسمين، الأول يثق في القضاء ويؤيد جميع المساعي والاجراءات التي قام بها وقسم يشكك في القضاء ويعتبر أنه يتستر على مؤامرة كبرى استهدفت البلاد لايصال الاشتراكيين الى الحكم.

ووسط كل هذا الجدل، تتابع الجالية المغربية باهتمام النقاش بحكم أن نسبة كبيرة من المشتبه بهم، سواء الذين انتحروا أو الذين سيحاكمون، مغاربة، وان أعربوا عن ارتياحهم بحكم أن القضاء الاسباني كان رصينا وناضجا ولم يقم بالاعتقالات العشوائية كما جرى في أعقاب تفجيرات 16 ايار/مايو في الدار البيضاء في المغرب. الا أن هناك تساؤلات حول المهاجرين الذين جرى اعتقالهم خطئا أو للاشتباه فيهم ثم أفرج عنهم بعد ظهور براءتهم، وما العمل لتعويض شرفهم وكرامتهم؟

حقوقيون مغاربة يطالبون بالتحقيق في مقتل مئات في مظاهرة عام 1981

■ الرباط ـ رويترز: طالب حقوقيون مغاربة الثلاثاء بفتح تحقيق نزيه في مظاهرات ذهب ضحيتها المئات من المغاربة قبل نحو 25 سنة ودعوا الى تحديد المسؤولين وتقديمهم الى العدالة.

وقال محمد الصبار رئيس المنتدى المغربي من اجل الحقيقة والانصاف «نطالب بفتح تحقيق نزيه في ضحايا احداث 20 حزيران/يونيو 1981 خاصة بعد اكتشاف المقبرة الجماعية بالدار البيضاء اواخر العام الماضي والطريقة شبه السرية التي تمت بها عملية الحفر».

وكانت السلطات قد فتحت مقبرة جماعية في ثكنة تابعة للاسعاف في الدار البيضاء في كانون الاول/ديسمبر الماضي حيث دفن ضحايا الاضطرابات الاجتماعية التي هزت الدار البيضاء في 20 حزيران/يونيو 1981 بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

ويقول حقوقيون ان السلطات اطلقت الرصاص بعشوائية مما ادى الى سقوط الف قتيل على الاقل.

وانهت هيئة رسمية كلفت بطي ملف ماضي انتهاكات حقوق الانسان في المغرب اشغالها اواخر العام الماضي بتوصيات اهمها جبر الضرر وعدم تكرار ما جرى في الماضي لكنها اعلنت منذ تأسيسها انها غير مكلفة بتحديد المسؤولين عن هذه الانتهاكات او تقديمهم الى العدالة.

وقال الصبار «عملية نقل رفات ضحايا المقبرة الجماعية تمت ليلا وبطريقة شبه سرية».

واضاف في ندوة صحافية «تم دفن الرفات التي تم العثور عليها دون الرجوع الى رأي عائلات الضحايا كما تنص على ذلك القوانين..و لم يتم الاستعانة بالخبرات الاجنبية لتحديد هوية الجثث».

وكانت السلطات قد اعلنت في وقت سابق انها حفرت في الثكنة لاعادة دفن الجثث بطريقة اسلامية شرعية نافية ان تكون الثكنة مقبرة جماعية كما يقول حقوقيون وشهود عيان.

وقال اعضاء المنتدى انهم سيقومون بكل المبادرات لمعرفة جواب رسمي واضح عن المتورطين بشكل مباشر او غير مباشر في المقبرة الجماعية لعام 1981.

لجنة بمجلس النواب الامريكي توافق على تشريع بشأن تعويضات لوكربي

■ واشنطن ـ رويترز: وافقت لجنة بمجلس النواب الامريكي الثلاثاء على تشريع يحظر الروابط الدبلوماسية مع ليبيا ما لم تواصل دفع تعويضات لاسر اولئك الذين قتلوا في تفجير طائرة ركاب بان امريكان فوق بلدة لوكربي باسكتلندا في 1988.

ويأمل مشرعون امريكيون في ابقاء الضغط على ليبيا لحملها على دفع قسط أخير قيمته 536 مليون دولار في تسوية قيمتها الاجمالية 2,7 مليار دولار لاسر ضحايا تفجير الطائرة. وأدرجت لجنة المخصصات بمجلس النواب التعديل في مشروع الانفاق لوزارة الخارجية للسنة المالية 2007 الذي من المتوقع أن يقره المجلس بكامل هيئته هذا الصيف.

ويأتي التعديل الذي اقترحه السناتور الجمهوري جون سويني بعد أن وافق مجلس الشيوخ بالاجماع في الثامن من الشهر الحالي على قرار يدعو الرئيس جورج بوش الى تأجيل استئناف الروابط الدبلوماسية مع ليبيا حتى يتم حل المسائل المتعلقة بالتعويضات لاسر ضحايا طائرة بان امريكان.

وفي الخامس عشر من ايار/مايو أعلنت ادارة بوش عملية تستمر 45 يوما تهدف الى استئناف الروابط الدبلوماسية الكاملة مع طرابلس بعد أن تخلى الزعيم الليبي معمر القذافي عن برنامج بلاده لاسلحة الدمار الشامل.

ويحظر التعديل الذي قدمه على الولايات المتحدة اصدار اوراق اعتماد دبلوماسية للحكومة الليبية ما لم تتعاون في التسوية المالية.

الجزائر تعترف بجمهورية مونتينغرو

■ الجزائر ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان الثلاثاء ان الجزائر اعترفت رسميا بـ«جمهورية مونتينغرو» التي اعلنت استقلالها في الثالث من حزيران/يونيو بعد تصويت 55,5 % من الناخبين على الانفصال عن صربيا. واضافت الوزارة في بيان ان «الحكومة الجزائرية مستعدة لاجراء محادثات مع حكومة مونتينغرو لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وارساء اسس تعاون ثنائي في كافة الميادين لما فيه مصلحة الشعبين».

البوليزاريو تطلب تدخلا «عاجلا» للامم المتحدة للافراج عن السجناء الصحراويين

■ الجزائر ـ اف ب: طالبت جبهة البوليزاريو الثلاثاء بتدخل «عاجل» للامم المتحدة «بهدف الافراج عن جميع السجناء السياسيين الصحراويين» الذين يعتقلهم المغرب. ولم تحدد البوليزاريو عدد هؤلاء السجناء. ففي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، دان زعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز اعتقال «سلطات الاحتلال المغربي» اخيرا مجموعة من اربعة ناشطين صحراويين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان و«خطف» خامس لا يزال «مصيره مجهولا».

واضاف في هذه الرسالة التي نشرت وكالة الانباء الجزائرية مقتطفات منها ان «القمع الحالي بلغ حدودا غير مسبوقة منذ استهدف مدافعين عن حقوق الانسان لا يشاركون حتى في التظاهرات» في اراضي الصحراء الغربية.

واذ تطرق الى زيارة قام بها في ايار/مايو وفد من المفوضية السامية لحقوق الانسان في الامم المتحدة للصحراء الغربية ومخيمات اللاجئين في تندوف (جنوب غرب الصحراء الجزائرية)، اكد عبد العزيز ان القمع لم يتوقف بعد هذه الزيارة. وتابع «اعتقدنا ان المغرب سيضع حدا للقمع العنيف ولتصاعد الانتهاكات في حق السكان المدنيين الصحراويين»، معتبرا ان «الاحداث التي واكبت هذه الزيارة وتلتها، وخصوصا ردود الفعل العنيفة للسلطات المغربية التي لم توفر اي فئة من المجتمع الصحراوي، اطاحت بكل الامال».

وتطالب جبهة البوليزاريو بدعم من الجزائر بالصحراء الغربية التي كانت مستعمرة اسبانية وضمتها الرباط عام 1975، فيما تسعى الامم المتحدة منذ عام 1992 الى تنظيم استفتاء على حق تقرير المصير من دون جدوى.

الجزائر سجلت 250 حادث قطار قتل فيها 15 شخصا منذ بداية العام الجاري

■ الجزائر ـ يو بي آي: قال وزير النقل الجزائري محمد مغلاوي الثلاثاء انه وقع 250 حادث قطار راح ضحيتها 15 شخصا منذ بداية العام الجاري في الجزائر. وعزا مغلاوي خلال الملتقى الدولي الذي نظم بالعاصمة الجزائرية حول أمن السكك الحديدية أسباب حوادث القطارات الى تدهور شبكة السكك الحديدية واهتراء العربات والقاطرات وتعطل أجهزة الاشارات الضوئية والاتصال بالاضافة الى الأخطاء البشرية.

وحذر الوزير الجزائري من احتمال ارتفاع هذه الحوادث في حال عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة من خلال الأخذ بعين الاعتبار كل الجوانب المتعلقة بالأمن، مشيرا الى أهمية الاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال.

من جهة أخرى، كشف مغلاوي عن المشاريع الكبرى التي تنوي الحكومة تنفيذها في قطاع السكك الحديدية، مشيرا الى وجود 70 مشروعا بقيمة 500 مليار دينار (حوالي 6,8 مليار دولار) بعضها يربط الجزائر بدول المغرب العربي.

مسؤول مغربي: مؤتمر الرباط سيصادق على مخطط لمكافحة الهجرة السرية وتنظيم الهجرة القانونية

الرباط ـ «القدس العربي»:

أكد يوسف العمراني السفير المدير العام للعلاقات الثنائية بوزارة الخارجية المغربية أن المؤتمر الاورو افريقي حول الهجرة والتنمية المرتقب يومي 10 و11 تموز/يوليو المقبل بالرباط سوف يصادق على مخطط عمل لتعزيز المراقبة على الهجرة السرية وتنظيم الهجرة القانونية وتعزيز التنمية الاقتصادية لافريقيا.

وأوضح العمراني في تصريحات صحافية أن هذا المخطط تم الاتفاق عليه خلال اجتماع بدكار، مشيرا الى أن هدف المؤتمر يظل هو وضع أسس لتعاون حقيقي متجدد بين البلدان المعنية بظاهرة الهجرة.

وأضاف الديبلوماسي المغربي أن مؤتمر الرباط سيتركز على ثلاثة محاور، هي محور مكافحة الهجرة السرية من خلال تبادل المعلومات بين مصالح الشرطة في البلدان المعنية، ومحور الهجرة الشرعية واعتماد «أدوات خاصة» مثل تسهيل منح التأشيرة، ثم أخيرا المحور المتعلق ببرامج التعاون من أجل التنمية على الأصعدة الثنائية ومتعددة الأطراف.

وقال العمراني ان جميع بلدان الاتحاد الاوروبي وعددا من بلدان المغرب العربي وبلدان افريقيا جنوب الصحراء أكدت مشاركتها باستثناء الجزائر وذلك بالرغم من أن الحدود الجزائرية المغربية تمثل نقطة محورية بالنسبة للهجرة السرية القادمة من جنوب الصحراء والمتوجهة الى ثغري سبتة ومليلية.

وقال أنه «تمت دعوة الجزائر منذ البداية للمشاركة في المؤتمر وفي لجنة القيادة، ونحن ملتزمون بايجاد حل مع الاوروبيين واذا كانت الجزائر لاتريد ذلك، فتلك مشكلتها».

وذكر بأن المغرب بذل جهودا جبارة لمكافحة الهجرة السرية، وهي جهود تكللت بنتائج ملموسة تجلت في التراجع الكبير لعدد الزوارق المقلة للمهاجرين السريين.

وحسب الدبلوماسي المغربي، فان الاستراتيجية التي سيرتكز عليها المؤتمر الأورو افريقي المقبل ينبغي أن تقوم على أساس «نقطة توازن» بين «حاجيات الأمن والتضامن والتنمية».

وقال «اننا في حاجة لانخراط كبير للاتحاد الأوروبي من أجل تنمية افريقيا»، مشيرا في هذا الصدد الى ميادين الفلاحة والتربية والتكوين المهني كمحاور للتعاون.

ودعا الى «ايجاد حلول للشباب بافريقيا، قصد مساعدتهم على المكوث في بلدانهم، واحداث مناصب الشغل وخلق النمو».

وينظم المؤتمر الأورو افريقي حول الهجرة بمبادرة مشتركة بين المغرب واسبانيا، بدعم من فرنسا وبتعاون مع اللجنة الأوروبية.

وينتظر أن تشارك فيه بلدان المصدر والعبور وتلك التي تشكل وجهة للمهاجرين الا ان الجزائر رفضت المشاركة وتبدي تحفظاتها من كون المؤتمر يجب ان يعقد في اطار الاتحاد الافريقي الذي انسحب المغرب منه منذ عام 1984.

اقبال يهود المغرب على شراء عقارات بمراكش يهيمن على ندوة حول المدن العتيقة بالمدينة

مراكش ـ «القدس العربي»

من عبد الغني بلوط:

هيمن موضوع اقدام عدد من اليهود المغاربة على شراء الدور في المدينة العتيقة على الجلسة الأولى من الندوة الوطنية حول المدن العتيقة المنعقدة بمراكش يومي 16 و17 حزيران/يونيو 2006.

وفيما اعتبر باحثون أن هذه الحركة غير المألوفة والتي لم تتحدد أهدافها بعد هي «بمثابة استعمار جديد» ومحاولة الى اعادة استيطان الأحياء التي اعتبرت كـ«حق تاريخي لليهود المغاربة»، قال آخرون ان هؤلاء مواطنون مغاربة عادوا الى بلادهم للاستقرار من جديد.

ويأتي هذا النقاش بينما تتجه الأنظار الى الأخبار الواردة حول اعادة هيكلة الحي اليهودي القديم «الملاح» المسمى حاليا حي السلام، وترحيل سكانه الى المدينة الجديدة تامنصورت بغية استيطان اليهود العائدين، فيما تروج أخبار أخرى حول بناء حي يهودي خالص بضواحي مراكش على بعد 20 كلم.

وتزامن كل ذلك مع ما صرح به رئيس جمعية «الاستمرارية اليهودية في المغرب» أن هذه الأخيرة مهتمة بمساعدة اليهود العائدين الى مراكش والمشاركة في المجهودات التي يبذلونها من اجل المحافظة على التراث اليهودي المغربي. وتجري الآن صيانة واعادة بناء 15 مقبرة يهودية في الاقليم ومناطق سوس ماسة درعة والصويرة.

وأضاف رئيس الجمعية أن هذه العملية ستتم في المستقبل القريب تزامنا مع احداث المركز اليهودي الذي ستحتضنه جامعة القاضي عياض بمراكش والذي يهدف، حسب رئيس الجمعية، الى جمع التراث اليهودي والاحاطة به قصد صونه والمحافظة عليه وأيضا تفعيله.

وقال ان المركز سيكون «معادلا للسلام على مستوى البحث الفكري والثقافي»، ومركزا «لاستقطاب الدراسات والأبحاث حول اليهودية المغربية وتراثها الذي يجعل منها جزءا من التراث المغربي «الحي الصامد الغني».

وكان رئيس الجمعية قد أوضح أن من أهداف هذا المركز بناء وصيانة المواقع التاريخية اليهودية التي كان لها تأثير في تاريخ المغرب، وأيضا انشاء متاحف لهذا الارث التاريخي، وتنظيم لقاءات علمية في هذا المجال، وتوثيق المخطوطات والمؤلفات التاريخية القابلة للاندثار، واقامة ملتقيات كبيرة في مستوى الثقافة اليهودية وتراثها.

من جهة ثانية استاء أساتذة كلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة لجامعة القاضي عياض من ازدراء رئيس المجلس الجماعي لهم حين تغيب عن الجلسة الافتتاحية للندوة الوطنية حول المدن العتيقة التي كان من المنتظر أن يلقي كلمة فيها. واضطر المنظمون الى الغاء الكلمة من ضمن كلمات المؤسسات المساهمة بعد أن تأخر انطلاق الجلسة ساعات.

واعتبر المشاركون في هذه الندوة التي نظمتها الكلية بمشاركة الاتحاد الجغرافي المغربي ووحدة البحث حول التدبير الجهوي والتنمية السياحية، أن غياب مسؤولي المجلس الجماعي عن مثل هذه الندوات التي تهتم بتدبير الشأن المحلي تعبير عن عقلية مسيري الشأن المحلي الذين لا يكترثون للجانب العلمي في التسيير اضافة الى عدم تفاعلهم مع انفتاح الجامعة على محيطها.

وتناولت الندوة التي أطرها أساتذة من مختلف الجامعات المغربية والمراكز العلمية بالمملكة مواضيع التحولات التي تعرفها المدينة العتيقة ووظائفها واشكاليات الاعداد بها اضافة الى مواضيع أخرى المقاولات الحرفية بالمدن العتيقة وأثر الأنشطة الاقتصادية على بنية النسيج الحضري لهذه المدن والضغط السكاني وأثره على التحول العمراني والمعماري.